

تونس، في 18 ماي 1999

من الوزير الأول
إلى
السادة الوزراء وكتاب الدولة

الموضوع : حول إحكام عملية إنجاز المشاريع الكبرى المدرجة بالمخطط
التاسع للتنمية (1997-2001) ومتابعتها.

المرجع : الأمر عدد 893 لسنة 1999 المؤرخ في 19 أفريل 1999
المتعلق بإحداث المرصد الوطني للمشاريع الكبرى.

يهدف هذا المنشور إلى توضيح الإجراءات التي تم إقرارها على إثر
المجلس الوزاري المنعقد يوم 13 جانفي 1999 حول متابعة المشاريع الكبرى
المدرجة في المخطط التاسع للتنمية (1997-2001).

وتندرج هذه القرارات في إطار مزيد إحكام عملية دراسة إنجاز هذه
المشاريع ومتابعتها انطلاقا من التجربة المكتسبة في هذا المجال وإعتبارا لمقاييس
الجدوى والمردودية بما يضمن تحقيق الأهداف المرسومة بالمخطط في مختلف
القطاعات والمجالات.

وعلى هذا الأساس يتعين على مستوى إعداد المشاريع :

أولا : تعميم عملية إعداد دراسات الجدوى على كل المشاريع الكبرى بما
يساعد على إنتقاء المشاريع حسب مردوديتها وتيسير تعبئة الموارد اللازمة
لذلك.

ثانيا : القيام بالدراسات التنفيذية بصفة موازية مع البحث عن التمويلات الخارجية والحرص قدر الإمكان على الشروع في إنجاز هذه الدراسات قبل تقديم المشاريع إلى التمويل.

ثالثا : إعداد ملفات المناقصات بصفة مبكرة سواء فيما يخص الدراسة أو التنفيذ وذلك ضمانا لإنجاز المشاريع في الآجال المحددة.

كما يتعين على مستوى إنجاز المشاريع الكبرى ومتابعتها :

أولا : تعميم تجربة وحدات إنجاز المشاريع على مستوى مختلف الوزارات والهيكل المعنية بالنسبة إلى كل المشاريع التي تتجاوز كلفتها 30 م د أو التي تكتسي أهمية خاصة وذلك في مرحلة أولى على أن يسحب هذا التمشي فيما بعد على بقية المشاريع.

ثانيا : توسيع عملية التقييم النصف المرحلي أثناء إنجاز المشاريع بالتنسيق مع الأطراف الممولة بما يمكن عند الاقتضاء من تحيين بعض عناصر هذه المشاريع ومراجعة مكوناتها.

ثالثا : توسيع عملية التقييم اللاحق للمشاريع لتشمل كل المشاريع الكبرى على أساس برنامج يتم ضبطه سنوياً بما يمكن من ضبط مدى تطابق المشاريع المنجزة مع الأهداف المرسومة وإقتراح الإجراءات والتدابير اللازمة كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

رابعا : تعميم تجربة لجان المتابعة على المشاريع ابتداء من طور الدراسة وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية المشروع أو البرنامج وتعدد العناصر المكونة للمشروع ومراعاة جانب التنسيق بين مختلف المتدخلين.

كما تم بمقتضى الأمر عدد 893 لسنة 1999 المؤرخ في 19 أبريل 1999 إحداث المرصد الوطني للمشاريع الكبرى بوزارة التنمية الاقتصادية كآلية لضمان مزيد التنسيق بين مختلف الهياكل المعنية في مجال توفير المعطيات والمعلومات اللازمة حول تنفيذ هذه المشاريع على المستوى المادي والمالي.

لذا وإعتبارا لما تكتسيه عملية متابعة إنجاز المشاريع الكبرى من أهمية بالخصوص عند إعداد التقرير السنوي حول التنمية والميزان الاقتصادي وميزانية الدولة، الرجاء من السادة الوزراء وكتاب الدولة كل فيما يخصه إيلاء العناية اللازمة لتنفيذ هذه الإجراءات.

والسلام

رئيس المجلس
الإستشارة
الإستشارة